Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (109) المجلد (1) ايلول 2026

القضية الكردية في وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية المنشورة 1972-1969

The Kurdish Question in the Published Foreign Relations of the United States Documents (1969–1972)

م. وسام كريم محمود
جامعة ديالى– كلية التربية الاساسية

Abstract

This study aims to document the Kurdish question in Iraq by examining the published Foreign Relations of the United States (FRUS) documents covering the period from 1969 to 1972, during the presidency of the late Ahmed Hassan al-Bakr. It seeks to trace the progress and development of the Kurdish question in accordance with the chronological sequence of historical events. In addition, the study examines the extent of the influence of the individuals discussed in the research including government officials and influential policymakers who played active roles in the evolution of the Kurdish question. In fact, the events revealed that a significant change had occurred in the American position, namely the United States' support for the Kurds in their cause, shifting from indirect support to direct support and open attention after it had previously been carried out secretly. This change resulted from the countervailing Soviet influence and intervention, as well as the impact of Zionist–Kurdish relations on the other hand. In addition, it was influenced by the sensitive regional situation, represented by Iraq's emergence as an influential power in the region whose growing influence could not be restrained except by destabilizing its internal situation, particularly the unstable conditions in northern Iraq. Therefore, this study proceeded by presenting the historical events and explaining the Kurdish question and the major obstacles to its resolution through an examination of the different viewpoints and their approaches to finding a lasting formula for a settlement that would end the suffering of the Kurds and other nationalities and minorities, and ensure a dignified life within a single homeland based on democratic principles. However, the differing perspectives and the absence of mutual trust in implementing a clear mechanism for peace and democracy were among the principal factors behind the failure to resolve the issue, despite the adoption of a constitutional formula agreed upon by the Iraqi government and the Kurds under Soviet sponsorship. The Kurds did not capitalize on the new reality, due to their short-sighted approach toward political solutions and their persistent lack of trust in the successive Iraqi governments. They remained bound to the mentality of opposition and tribal leadership, which resulted in adverse consequences, namely the emergence of new political currents among the Kurds that sought to establish themselves and exploit the new circumstances for their own interests. This, in turn, further complicated the situation by creating a competitive environment among the Kurdish political poles, while the Iraqi government supported the factions loyal to it in order to pursue the solutions it considered most suitable for its internal conditions. As for the regional situation, it foreshadowed an impending war between the Arabs and the Zionists, prompting regional powers, particularly Iran, in cooperation with America and the Zionists, to attempt to divert Iraq from its national issues by supporting the Kurdish opposition, as well as to achieve gains in terms of borders and regional influence in the Arabian Gulf

Email:
Basichist25te@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 9 -2026

Keywords: العراق ، الكرد ، الاتحاد السوفيتي ، الوثائق الاميركية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الى توثيق القضية الكردية في العراق من خلال وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الاميركية المنشورة للمدة 1969 – 1972 وخلال عهد الرئيس الراحل احمد حسن البكر ورؤية مدى تقدمها وتطورها وفق آلية التطور التاريخي للاحداث وبشكل متسلسل وبيان مدى تأثير الشخصيات الواردة في البحث من مسؤولين ومتنفذين شاركوا بفاعلية في تطور القضية الكردية ، واظهرت الاحداث بان تحولا مهما قد طرأ على الموقف الاميركي وهو مساندة اميركا للكرد في قضيتهم من الدعم غير المباشر الى الدعم والاهتمام المباشر وبشكل علني بعد ان كان سريا وذلك بفعل التأثير والتدخل السوفيتي المعاكس وتأثير العلاقات الصهيونية الكردية من جانب آخر اضافة الى حرج الموقف الاقليمي المتمثل بصعود العراق كقوة نافذة في المنطقة لا يمكن كبح جماحها الا من خلال خلخلة وضعه الداخلي وخاصة الوضع اللامستقر في شمال العراق ، وسار البحث باتجاه سرد الاحداث التاريخية وبيان المشكلة الكردية واهم معوقات حلها من خلال بيان الاراء المختلفة ونظرتهم الى ايجاد صيغة دائمة للحل تنهي معاناة الكرد وباقي القوميات والاقليات والعيش الكريم في وطن واحد وفق المبدأ الديمقراطي الا ان وجهات النظر المختلفة وعدم وجود الثقة المتبادلة في تطبيق آلية واضحة نحو السلام والديمقراطية كانت من أهم عوامل فشل حل للقضية وبالرغم من ايجاد صيغة دستورية اقرت بالاتفاق بين الحكومة العراقية والكرد وبضمانة سوفيتية الا ان الكرد لم يستثمروا الواقع الجديد وذلك لقصر نظرهم حول الحلول السياسية وعدم ثقتهم المستمرة بالحكومات العراقية المتعاقبة وبقاؤهم في عقلية المعارضة والزعامة القبلية التي جاءت بنتائج عكسية الا وهي ظهور تيارات سياسية جديدة في صفوف الكرد ارادت الظهور واستغلال الاوضاع الجديدة لصالحها مما يعقد الامور أكثر مما كانت عليه من خلال وضع تنافسي بين الاقطاب السياسية الكردية ودعم الحكومة العراقية للاطراف الموالية لها من اجل الانفراد بالحلول التي تراها مناسبة لوضعها الداخلي ، واما الوضع الاقليمي فكان ينذر بحرب قادمة بين العرب والصهاينة مما جعل الدول الاقليمية وخاصة ايران بالتعاون مع اميركا والصهاينة من محاولة ابعاد العراق عن قضاياه القومية من خلال دعم المعارضة الكردية وكذلك من اجل تحقيق مكاسب على مستوى الحدود والنفوذ الاقليمي في الخليج العربي .

المقدمة

شغلت القضية الكردية حيزا واسعا في كتابات وافكار الكثير من الباحثين والمؤرخين واتخذت موقعا مميزا في سياسة عدد من الدول المعنية بالقضية فباتت قضية مزعجة لها لتورطها فيها ، فقد استعمل

الباحث الوثائق الاميركية المنشورة اداة رئيسة ومرجعا مهما لرفد البحث بالمعلومات الموثقة التي تبين الموقف الاميركي من القضية الكردية وكذلك الاحداث التي طرأت عليها خلال المدة 1969-1972 بما يظهر تاثير كل جانب على سير الاحداث وبشكل شامل بما يخص القضية داخليا وخارجيا ، وقد تضمن البحث ايضا بعض الكتب والرسائل والاطاريح الجامعية في مناقشة الاحداث وتعريف بعض الشخصيات الواردة في البحث ، اذ ظهرت المشكلة حول مطالب الكرد في العراق بطبيعة قوة المطاليب والاهتمام بها دون الكرد في الدول المجاورة في ايران وتركيا وسوريا لان الكرد في العراق كانوا اكثر اصرارا لتنفيذ مطالبهم وكذلك الدعم الايراني والدولي المستمر لهم مما اوجد حالة من اللاستقرار وكانت المشكلة سلاح ذو حدين بفعل انتشار الكرد في رقعة جغرافية متجانسة بين اربع دول اقليمية ، ومن اجل استيضاح القضية استعمل الباحث المنهج الوصفي في البحث ممزوجا بالتحليل للوقائع التاريخية وقد اقتضت طبيعة البحث على شموله لمقدمة نستوضح فيها تقسيمات البحث وبيان اهمية دراسته ، وتم تقسيم البحث الى مبحثين عرج فيه الباحث في المبحث الاول على بيان المسار التاريخي للأحداث منذ انقلاب تموز 1969 وحتى نهاية العام 1971 بينما تضمن المبحث الثاني استكمال حيثيات القضية الكردية بالتدخل السوفيتي والاميركي المباشر في القضية عام 1972 بعدّها انعطافاً تاريخياً لمسار الاحداث الداخلية للعراق بتدخل الدول العظمى في مسارها تاريخيا واهتمام كل دولة بها وفق مصالحها وفي النهاية عرج الباحث في الخاتمة على اهم ما توصل اليه البحث من نتائج توصل اليها في بحثه ، داعيا الله سبحانه وتعالى ان يكون البحث قد استوفى ما كتب لأجله فان كان فيه نقص فذلك من باب ان الكمال لله وحده طالبا من القارئ الكريم العذر الشديد .

المبحث الاول : القضية الكردية 1969-1971 .

تحدثت مذكرة بحثية معدة من قبل مدير مكتب الاستخبارات والبحوث هيوز(Hughes) الى وزير الخارجية الاميركي وليم روجرز[1](WilliamRogers) في 14شباط1969 تصف الحالة الكردية في العراق بان البعثيين اتصلوا بالقادة الكرد في آب1969 من اجل التوصل الى تسوية للوضع الكردي الا ان التسوية اجهضت ولم تخرج بنتائج جيدة فقام البعثيون الذين يحكمون العراق أثر انقلاب 17 تموز 1968 بدعم فصيل كردي معارض بزعامة جلال الطالباني[2] من مبدأ فرق تسد بهدف تقويض قوات الملا مصطفى البارزاني[3] اذ قام الجيش العراقي بالهجوم على قوات البرزاني للحيلولة دون اتصاله بايران وقطع الحدود العراقية الايرانية والسيطرة عليها[4] الا ان جماعة البارازاني الحقوا الهزيمة بفصيل جلال الطالباني في عدة معارك متفرقة ، اذ يؤمن الطالباني بان الوحدة العربية الكردية هي مفتاح لحل القضية الكردية في العراق وليس استأثار للسلطة لجهة معينة في شمال العراق[5] ، وتكبد الجيش العراقي ومقاتلي البرزاني خسائر كبيرة ولم ينتصر طرف على آخر فاضطر البارزاني للتوصل الى تفاهمات في وقت سابق في كانون الثاني 1969 مع الحكومة لانهاء القتال الا انه اصر على بقاء قواتة البيشمركة الكردية وتطبيق الحكم الذاتي في المناطق الكردية[6] ، بالرغم من الدعم الذي تلقاه طالباني من الجيش العراقي مما ادى الى توقف القتال

بينهما بسبب ظروف الشتاء القاسية في شمال العراق الا ان الواضح من الاحداث هو تجدد المعارك خلال فصل الربيع من عام 1970 بين الجيش العراقي والمقاتلين الكرد[7].

زار ممثلين عن البارزاني ايران وهما سام اندروز ممثلا عن الاشوريين وهو سكرتير الاتحاد الاشوري الاميركي وضياء مالك اسماعيل ممثل الاشوريين في سوريا في 20 نيسان 1969 وغادروا في 23 نيسان 1969 ثم توجهوا الى واشنطن مع شفيق قزاز والتقوا بروجرز فقال اندروز ان ايران تدعم الاكراد بالسلاح وانه قد تواصل مع الاسرائيليين في ايران والذين تعهدوا بتقديم السلاح لهم عن طريق ايران ، كما ان فصائل البارزاني والطالباني قد اقتتلوا فيما بينهم مسبقا وتعرض البارزاني لمحاولة اغتيال وقتل في المواجهة نحو ستين شخصا من الطرفين ، وسبق ان كان دعما مقدما للكرد من قبل الاميركان ببرنامج الاغاثة منذ العام 1964 الى انه توقف بسبب تدهور العلاقة بين اميركا والعراق في ظل انقطاع العلاقات الدبلوماسية فيما بينهم ، وتضمنت الرسالة التي ارسلها البارزاني الى روجرز مضمونا واضحا بان شعب كردستان يتوق الى مساعدة اميركا مناشدا حكومة الرئيس ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) [8] بتقديم المساعدة لهم ، كما اوضح في رسالته بان الاشوريين يقاتلون الى جنب الاكراد وهو يحتاج للسلاح من اجل الهجوم علة المنشآت النفطية ، فرد عليهم روجرز بانه مستعد لتقديم المساعدة ولكافة الاقليات بما فيهم اليهود والاشوريين وتم تسمية شفيق قزاز كعضو لقناة التواصل مع الاميركان[9] ، وفي اجتماع آخر حظرته الشخصيات الثلاث الآنفة الذكر من جانب الاكراد اضافة الى رئيس الاتحاد الاشوري الكردي ويليام يونان ومحامي الاتحاد بيرلي ومن جانب الاميركان حضر تالكوت دبليو سيلي وهو مدير مكتب المساعدات القطرية وباس برايان في اجتماع موسع طلب فيه شفيق قزاز الدعم المالي والسلاح من الاميركان موضحا حالة الاطفال الاكراد المتمثلة بسوء التغذية ونقص الامدادات الطبية وان المساعدات الاسرائيلية لا تكفي في ظل وجود 25000مقاتل كردي مع الامل بحصول الاكراد على الحكم الذاتي لمناطقهم ، فاوضح السيد سيلي بان اميركا لا تقدم على التدخل المباشر في الشؤون الداخلية للعراق ، بينما اوضح شفيق قزاز بان الكرد لا يتعاونون مع الحكومة العراقية لانها تنكر حقوقهم معرجا على ان يكون دور للصليب الاحمر الاميركي في تقديم المساعدات في شمال العراق ، كما اشار الآشوريون الحاضرون بان الاشوريين مع الاكراد ويقاتلون الى جنبهم لدرجة ان الحارس الشخصي لادريس بارزاني[10] هو شخص اشوري ، فرد سيلي عليهم بان اميركا لا تدعم قيام دولة كردية في شمال العراق لا سرا ولا علنا مع تعاطف اميركا لمعاناة الكرد الانسانية وان لاميركا مصالح في المنطقة لا يمكن تجاهلها واوضح انه في المستقبل سينقلب الكرد على الاشوريين لانهم مسيحيون وقلة[11] . اراد البارازاني استقطاب الدعم الاميركي له بعدها دولة عظمى ولها مصالح في المنطقة وبالامكان كسب ودها عن طريق العناصر المسيحية العاملة معه وتهده برعاية المصالح الاميركية مقابل دعمه ماليا وعسكريا مما يجعل القضية الكردية ذات اهتمام عالمي واخراجها من المجال الضيق الى مجال عالمي اوسع .

اجتمع السيد تالكوت سيلي وفي نفس السياق بشخصية اخرى وهو سعد صالح جبر[12] وهو تاجر عراقي ومعارض للنظام العراقي في 17تموز1969 واستعرض سعد الوضع بالعراق بان الكرد يخوضون حربا ضد النظام مع وجود مظاهرات في الجنوب فضلا عن تواجد قسم من القوات العراقية في الاردن وسوريا واستفزاز عراقي لايران مشبها الوضع الداخلي بما مر بالعراق بعد انقلاب شباط 1963 وانتشار الحرس الوطني موضحا بان الجنود سيسمعون لنداء المرجع محسن الحكيم[13] اذا ما اعلن التمرد على الحكومة البعثية لكن سعد غير متأكد اذا ما هل يستطيع السيد محسن الحكيم من اصدار فتوى بذلك ام ان الجنود سيستجيبون بشكل كامل مستفسرا بهل ستتلقى الحكومة الجديدة اذا ما استلمت الحكم ستكون مدعومة من اميركا والغرب ثم عرج سعد على التمويل التجاري للحكومة القائمة[14].

نقلت السفارة الاميركية في بيروت الى وزارة الخارجية الاميركية في 22أيلول1969 معلومات عن تواجد تيمور بختيار[15] الرئيس السابق للسافاك الايراني والمعارض لشاه ايران محمد رضا بهلوي[16] في بغداد بعد خروجه من السجن وانه منفصل عن الشاه منذ عام 1961 ويقود حراكا ضد الشاه ويدير حركة تحرير عربستان المعارضة للشاه الايراني ، وان ذلك الدعم العراقي لبختيار كردة فعل لدعم ايران لمصطفى بارازاني ، اذ قامت الحكومة العراقية بدعم المعارضة الايرانية في الاحواز وانشأت قنوات اذاعية لصالح المعارضة مع اعطاء حق اللجوء السياسي لبختيار كردت فعل حول الدعم الايراني للكرد [17] وتسلل الايرانيون لشمال العراق وانضمامهم للقوات الكردية وقد اذاعت اذاعة بغداد في 13 أيلول 1969 بان ثلاثون ايرانيا قتلوا اثناء تسللهم لشمال العراق واسر اربعة عشر شخصا اخرون [18] . اراد العراق معاملة ايران بالمثل عن طريق دعم المعارضة الايرانية والعرب منها بشكل خاص ووفق ايدولوجية الحكومة المنادية بالعروبة ووفق المصالح المشتركة ووسيلة ضغط على ايران من اجل عدم دعمها للكرد في شمال العراق وتقويضها اقليميا .

اجرى تالكوت لقاءا في 15تشرين الاول 1969بمهاجر ورجل اعمال عراقي وهو لطفي عبيدي فاستعرض لطفي المحاولة الانقلابية التي كان من المقرر الاقدام عليها في الاسبوع الاخير من آب 1969 من قبل مهاجرين عراقيين والكرد بالتعاون مع ايران فراهن الايرانيون على العقيد محمد علي سعيد قائد اللواء المدرع العاشر والمسؤول بالدفاع عن بغداد فتبين لاحقا انه عميل مزدوج واوصل الاخبار لحكومة العراق فشعر به الايرانيون لانه اراد استدراجهم للتفاوض في بغداد ولذلك اوقفوا العملية اضافة الى تقصير الايرانيون الذين امدوا الكرد بخمسين الف جنيه استرليني وهو مبلغ قليل اضافة الى احتياج الكرد للاسلحة المضادة للدروع واشار لطفي ان قائد القوات العراقية في كردستان ليس بعثيا واعرب عن استعداده للانضمام للثورة بالاضافة الى ان السعودية قدمت للكرد اموالا عن طريق ايران لكنها لم تصل كاملة اليهم ، وسأل لطفي هل يمكن للاميركان تقديم المساعدة بشكل مباشر فاجاب تالكوت بالنفي القاطع[19] . يبدو ان المسؤلين الاميركان ارادوا معرفة الواقع الداخلي للعراق عن كثب مدى تأثير الشخصيات العراقية على

الوضع الداخلي من اجل تقييم الاوضاع عامة ومدى امكانية تقديم المساعدة الاميركية من اجل الاطاحة بالحكومة العراقية من عدمه .

التقى سعد صالح جبر بتوماس مالك اندرو(Tomas Andrew) المسؤول السياسي في السفارة الاميركية في بيروت في 8كانون الاول1969 واخبره بان جماعة محددة يخططون لانقلاب في العراق وتاسيس حكومة في شمال العراق خلال الاسابيع الستة المقبلة وبعد التاكد من عدم وجود دعم مباشر من اميركا الا انهم يدعون اميركا بممارسة الضغط على شركات النفط بعدم ارسال اموال للحكومة مع توفير الاغذية والملابس للكرد اضافة الى ان البرزاني سيقوم بالهجوم على ابار النفط للحيلولة دون تصديره والانتفاع باموالة بالاضافة الى تقديم اسماء عراقية للاميركان من اجل التعامل معهم بشكل جيد ن واصر سعد بتحويل ذلك الراي للحكومة الاميركية وقد لاحظت وزارة الخارجية تحولا جديدا في تغيير خطط الانقلاب بعد التاكد من ان عبد الرزاق النايف[20] لا يحظى بتاييد من الجيش واكد سعد بانه اذا لم توافق اميركا فستلغى العملية [21] ، فاعطت الخارجية الاميركية لاندرو صلاحية الاجابة لسعد الذي كان يأمل ان يصبح وزيرا للخارجية بعد الانقلاب مؤكدين على ان التحالف بين ايران والاكراد لا يرتقي للمستوى المطلوب للاطاحة بنظام البعث ورات الحكومة الاميركية بانه اذا ما اراد الاكراد تعطيل تصدير النفط فان شركات النفط ستدفع بكل الاحوال لاية حكومة جديدة ولا يمكن ايضا اعطاء امدادات لمدبري الانقلاب الا في ظل حكومة جديدة الا انه بالامكان تقديم مساعدات وتعاون في مجالات واسعة اذا ما رات الحكومة بعد الانقلاب اية احتياجات مستقبلية مع اقامة سياسة جديدة من اجل عودة العلاقات الدبلوماسية مع العراق[22] . يتبين ان الاميركان لم يكونوا مقتنعين بقوة المعارضة الداخلية للحكومة العراقية ولذلك ابقوا على المساعدة لها وبشكل سري وغير مباشر مفضلين بذلك المصالح الاميركية في العراق على الاعتبارات الاخرى التي تضر بمصالحهم .

اشارت احصاءيات مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي في 24كانون الثاني1970 بان 41 شخصا اعدموا في العراق وسجن الكثير وذلك بعد افشال الخطط الانقلابية الاخيرة لورود معلومات للحكومة العراقية عن المحاولات الانقلابية موضحة بان الحكومة كانت تعرف بالانقلاب لكنها تركتهم من اجل الايقاع بهم فاتهمت ايران بانها وراء الاحداث كما زادت الحكومة من تحركاتها حول شط العرب وطرد السفير الايراني من بغداد لكن مع بقاء العلاقات الدبلوماسية قائمة واتهام اميركا بانها وراء محاولة الانقلاب[23] ، فاستفسر السفير الاميركي في طهران ماك آرثر من نائب وزير الخارجية الايراني فونمين خلاتياري عن سوء العلاقة بين ايران والعراق فاجابه بان ايران سترد بالمثل حول موضوع اهانة السفير الايراني في بغداد بعد ان تم حجزه وسوء معاملته لكي لا نظهر بالموقف الضعيف امام العراق وامام الشعب الايراني الا اننا سنظهر العقلانية مع العلم ان العراق مشغول بالاكراد والمحاولات الانقلابية مع عدم وجود تحركات عسكرية حول

شط العرب[24]. بينت تلك الاحداث مدى العلاقات السيئة بين العراق وايران لمحاولة كلا الطرفين التأثير على الاخر من اجل اخذ دور اقليمي قوي في المنطقة .

وصل ادريس بارزاني الى طهران في 4آذار 1970 استجابة لطلب من جهاز الامن والاستخبارات الايراني (سافاك) والتقى بصحبة سامي سنجري وانير قاسمي ولمدة يومين بممثلين عن اسرائيل الذين شددوا على الكرد باستمرار القتال مع الوعود بتوفير مضادات للطائرات والدروع مع مدفعية خفيفة وطلب ادريس سيارات مدرعة وناقلات جند فوافق الاسرائيليون مع الاخذ بنظر الاعتبار وجوب غنيمة دبابتين على الاقل من الجيش العراقي من اجل تزويد الكرد بدبابات اضافية مع التدريب عليها ، ثم التقى ادريس يوم 6آذار 1970 بالجنرال نعمت الله ناصري رئيس جهاز السافاك الذي اكد على الكرد الالتزام بالخطط الاسرائيلية والدعم الايراني من اجل مواصلة القتال ضد الجيش العراقي واوضح قاسمي بان ايران واسرائيل قد قدمتا مساعدات مالية بقيمة ثلاثة ملايين وستمائة الف دولار اميركي[25] ، ولطالما راوغ البرزاني بانكار علاقته باسرائيل بشكل دائم للحيلولة دون اتهامه بالعمالة لاسرائيل[26] . يتضح مما سبق ان العلاقات بين الكرد واسرائيل مبنية على تفاهمات مسبقة ومتواصلة من اجل دعم الاكراد ضد الحكومة العراقية مما جعل الحكومة العراقية منشغلة دوما دون الاشتراك في مواجهات مباشرة مع اسرائيل التي يعدها مغتصبة لارض عربية .

ارسلت برقية من وزارة الخارجية الاميركية الى سفارتها في طهران حول التهديد السوفيتي لايران في 14آذار 1970فقالت ان هناك تسوية معلنة بين الحكومة العراقية والكرد تألفت من خمسة عشر نقطة وهناك اسئلة حول اذا ما تم نجاح الاتفاق فان العراق سينشر جيشه في سوريا والاردن بدلا من انتشاره جنوب العراق اذ اوضح الجانب السوفيتي موقفه من الاتفاق ومن الكرد بانهم يريدون الاستقرار في العراق مع تطوير علاقتهم بالكرد ولا يقبلون بفصل جزء من العراق كمنطقة كردية تسيء الى علاقتهم بالعرب ثم مع ايران وتركيا مما سيزيد من التعقيد في المنطقة كما طمن روجرز في برقيته ايران بعدم استمرار العلاقة الجيدة بين الكرد والحكومة العراقية[27] ، وفي برقية اخرى الى السفارة في اسرائيل بينت الخارجية الاميركية ان السوفيت يضغطون على الحكومة العراقية من اجل اتمام التسوية مع الكرد واضعين نصب اعينهم زيادة تسليح العراق والتعاون النفطي مع دور اكبر للعراق في الخليج العربي[28] ، ومن اوجه الضغط السوفيتي على الحكومة العراقية هو مطالبتها بتسديد قروض سابقة في ظل الوضع المالي الحرج للحكومة في سبيل الدفع باتجاه تسوية لا ترغب الحكومة بها مع الكرد مع ترغيب الحكومة بانشاء قاعدة في العراق للتوسع في الخليج العربي[29] ، وكان من ضمن الامور التي ناقشها الوفد العراقي في زيارته لموسكو هو تاجيل سداد الديون المترتبة على العراق والبالغة ستين مليون دولار وقد طلب العراق مساعدة ليبيا بتسديد الديون لكنها رفضت بالاضافة الى مطالبة العراق للسوفيت بتزويده بالطائرات وان راي السوفيت بخصوص مشروع التسوية في الشرق الاوسط قد رفضها جمال عبد الناصر[30] ولا يستطيع السوفيت اجباره عليها[31] ، وقد

رد السوفيت اثناء زيارة صدام التكريتي لموسكو والتي استمرت من 4-12آب1970 بعدم اعطاء العراق الوعود بتزويده بالطائرات المطلوبة مع مناقشة تاجيل سداد الديون ولم يستطع الجانب السوفيتي اقناع العراق بالعدول عن مواقفه السلبية تجاه جمال عبد الناصر واستمرار الخلاف بين العراق ومصر في تلك الحالة وبحسب برقية مرسلة من السفارة الاميركية في موسكو الى وزراة الخارجية الاميركية[32]. يتبين ان السوفيت لهم سياستهم الشاملة في المنطقة من اجل التغلغل والنفوذ والتسوية بين الدول الاقليمية وحسب مصالحها من اجل ضمان تبعية تلك الدول في مشروعها العالمي .

أعدت مذكرة في مكتب الاستخبارات والبحوث في واشنطن في 16تموز1970 فاعربت عن الانسحاب البريطاني من الخليج العربي والمخطط له عام 1971 بانه سيعطي فرصة للعراق بالتوسع نحو الخليج الا ان انشغال العراق مع اسرائيل وحربه مع الكرد سوف يمنع تحقيق ذلك الامر مع ملاحظة ان العراق زاد من زياراته واتصالاته بالكويت وامارات الخليج التسعة وحصوله لامتيازات في البحرين وافتتاح فروع لمصرف الرافدين العراقي وزيادة المكاتب التجارية وشركات التامين والحصول على حقوق هبوط للطائرات العراقية في عدد من دول الخليج العربي ، كما تقوم الحكومة العراقية بتشجيع العناصر التخريبية في الكويت وايران وخاصة عند تشكيل منظمة تحرير عربستان ودعمها[33]، لذ لك قامت اميركا بدعم كبير لايران وقدمت لها الاسلحة ومنها للحركة الكردية من اجل تقويض دور العراق في الخليج العربي[34] . يتبين ان العراق قد ضمن تواجد واسع له في منطقة الخليج العربي مستخدما شعارات العروبة والاخوة من اجل الحيلولة دون السيطرة الايرانية على المنطقة في حال انسحاب البريطانيين منها .

جاء في برقية من وكالة المخابرات المركزية الاميركية الى وزارة الخارجية في 10آب1970 بان العلاقة بين الحكومة العراقية والكرد متوترة ويريد الاكراد تنفيذ بنود اتفاق اذار1970[35] بتشكيل جبهة وطنية وحرية الاحزاب السياسية ، اذ اعلن الرئيس احمد حسن البكر بيان 11آذار1970 الذي تعهد فيه باقامة منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق واعادة الاعمار وتحسين الوضع الاقتصادي والعفو العام عن المقاتلين الكرد وتحقيق الحكم الذاتي خلال اربعة سنوات[36] ، الا ان الحكومة تسير ببطء في تنفيذ مخرجات الاتفاق ، الا ان الخلافات نشبت بين الحكومة والكرد بسبب الخلاف حول مدينة كركوك النفطية والتي لا تريد الحكومة التخلي عنها بسبب غزارة النفط فيها والموارد المالية التي تدر على الحكومة منها ، ويقوم الكرد بترميم جبهتهم الداخلية عن طريق ارسال مبعوثين الى ابراهيم احمد[37] من اجل ضم جلال الطالباني الى البرزانيين في حالة نشوب حرب مع الحكومة العراقية اضافة الى اقامة علاقات طيبة مع الحزب الشيوعي العراقي وجعل مناطق كردستان ملاذ آمن لهم[38] ، وفي برقية اخرى للوكالة في 24آب1970 اعربت عن خيبة امل سوفيتية تجاه حكومة العراق عبر انتقاد السوفيت للحكومة العراقية وذلك لان الاكراد السوفيت يعتبرون مصطفى البارزاني ملكا للكرد عامة بالاضافة الى ان الحكومة العراقية تتبع اساليب سيئة من ناحية تفتيش المسؤولين السوفيت في بغداد وتضيق تحركاتهم في الوقت الذي اعلن السوفيت رغبتهم بانشاء مصفاة

للنفط في البصرة مع التاكيد بعدم دفع العراق للديون المترتبة عليه منذ العام 1963 الخاصة بالاسلحة التي سبق ان اشتراها العراق من الاتحاد السوفيتي[39]، بينما تورد برقية اخرى لوكالة المخابرات المركزية في 28آب1970 معلومات عن محمد جعفر النميري وهو وزير سابق من البصرة بانه يتوسط لاجراء محاولة انقلابية في ايلول 1970 وهو محكوم عليه بالاعدام غيابيا ويسكن في دبي وابو ظبي ويتلقى دعما من الشيخ زايد ال نهيان ومن طارق بن تيمور في عمان وتاييد موسى الصدر في لبنان ، وافادت البرقية بان النميري متواصل مع العديد من الشخصيات المهنية والاكاديمية العراقية ورجال الدين ووزراء سابقين وانه متواصل مع مصطفى البارزاني وعلى استعداد للتواصل مع عبد الرزاق النايف لاجراء الانقلاب القادم في العراق[40]. يبدو ان المعارضين العراقيين ارادوا توحيد صفوفهم والتنسيق بين الداخل والخارج وبمعونة اميركية من اجل اسقاط الحكومة العراقية التي بدت قوية مع ضعف خصومها .

اشارت سفارة بلجيكا في العراق والتي ترعى المصالح الاميركية وذلك بسبب انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين العراق واميركا في برقيتها لوزارة الخارجية الاميركية في 16تشرين الاول1970 بتحسن اوضاع اليهود في العراق وعودة الطلاب للجامعات ومزاولة اليهود لنشاطهم الاقتصادي لكن الهجرة محظورة عليهم الا بشكل سري وبمساعدة الكرد في الشمال وقد اسس الكرد جمعية تساعد اليهود على الهجرة وعبر الشمال ثم الى ايران وقد استعمل 250 يهوديا جهود المنظمة للخروج من العراق وان مائة يهودي تجمعوا للهجرة بشكل جماعي فالقي القبض عليهم في اربيل فسجنوا ثم اطلق سراحهم[41]، في الوقت الذي يعاني فيه العراق من انقسامات داخل حكومته تمثلت بطرد حردان التكريتي وضغوطات مالية متمثلة بانخفاض سعر صرف الدينار العراقي ونقص السيولة المالية وتاجيل التعداد السكاني في المناطق الكردية المزمع اجراءوه في 25تشرين الاول 1970لتحديد المناطق المشمولة بالحكم الذاتي[42].

افاد مارك ارثر سفير اميركا في طهران بان سفننا سوفيتية وصلت الى البصرة من اجل انشاء مشاريع لميناء ام قصر في 5كانون الثاني1971 وذلك ما اراده السوفيت لانشاء موطن قدم لهم في الخليج بعد انسحاب بريطانيا منه وكذلك دعم جبهة التحرير في ايران[43] ، كما اوضح فان دي كيرشوف سفير بلجيكا في العراق بلقاء جوزيف سيسكو[44](Joseph J. Sisco) مساعد وزير الخارجية الاميركي بان الكرد والحكومة يعلمان جيدا بانه لا يمكن لاحدهما تحقيق النصر على الآخر ولذلك عليهم التعاون لتحديد مناطق النفوذ الكردي وان الكرد مستعدين للقتال اذا لزم الامر لتحقيق مكاسب لهم وانهم مسلحين بشكل جيد وانهم اشبه بدولة صغيرة داخل دولة وانهم في الفترة الاخيرة تلقوا نوعا من حرية تعبير الراي خاصة عبر جريدة التاخي الناطقة بالعربية والمعبرة عن اراء الكرد[45].

اوردت السفارة الاميركية في بيروت معلومات عن زيارة زيد عثمان المقرب من البارازاني في 8تموز 1971 لنقل رسالة من البارازاني الى الحكومة الاميركية والذي اعرب فيها بان العدالة لا تتحقق في العراق الا في ظل وجود نظام ديمقراطي يمثل العرب والكرد ويضمن حقوق الكرد في الحكم الذاتي مع

التطمين بان اكراد العراق ليس لهم علاقة باكراد تركيا ولا يحرضونهم على شي كما ان الكرد العراقيين لا يثقون بنظام البعث وان الظروف هي من اجبرت الحكومة العراقية بقبول اتفاق آذار 1970 وان الكرد مستعدين للقتال في اي وقت مبينا ان الكرد لهم اتصالات مع العرب المناوئين للحكومة وعلى استعداد للمشاركة معهم في اية انتفاضة ضد الحكم ، واراد البارازاني في رسالته الدعم الاميركي متعهدا بان الحكومة الجديدة ستكون موالية لاميركا وارسال ادريس البارازاني وزيد عثمان للقاء المسؤولين في اميركا وبالامكان زيارة اي مسؤول اميركي للبارازاني في مقر اقامته في راوندوز، كما اشار زيد عثمان بان النظام البعثي قوي ولا يسمح باي انقلاب داخلي وان الكرد بوضع حرج حيال حل المجلس الثوري للكرد حسب اتفاق آذار 1970، اذ نصت الفقرة الحادية عشر من الاتفاق بان يسلم الكرد الاذاعة والاسلحة الثقيلة الى الحكومة [46]، مع الاحتياج للاموال لديمومة المقاتلين ورعايتهم ، فاجابه السفير بافوم بان اميركا لا تتدخل بشكل مباشر في الشؤون الداخلية للعراق ولكنه سيرسل الرسالة الى الحكومة الاميركية[47]، وفي توضيح آخر اجتمع بافوم مسؤول السفارة الاميركية في بيروت مع حبيب محمد كريم ممثل البارازاني في 2تشرين الثاني1971 حول طلب الدعم الاميركي للبارازاني مع التاكيد بان ثورة قادمة في ربيع 1972 سيقوم بها الكرد واجاب بافوم لحبيب بانه جاء الرد الاميركي بالرفض حول ارسال مسؤول اميركي للقاء البارازاني في مقر اقامته معللا بان الامر سيؤدي لسوء فهم مستقبلي مع عدم وجود فائدة من ذلك الامر الا انه وعده بان السياسة الاميركية ستتغير قريبا تجاه الكرد [48]. يتضح مما سبق ان اكرد ارادوا الدعم الاميركي لهم من اجل الضغط على الحكومة العراقية التي سبق ان اعلنت عن اتفاق بينها وبين الكرد مما جعل الكرد في موقف حرج وخاصة امام الدعم السوفيتي ورعايته للاتفاق مع الحكومة .

اوردت وزارة الخارجية الاميركية تقريرا الى سفارتها في طهران في 23تشرين الثاني1971حول التقرير الصحفي الذي كتبه ادوارد صعب الصحفي اللبناني بانه مبالغ فيه وتشكك اميركا بالافتراضات القائمة حول تزايد مشاريع النفوذ العراقي في المنطقة والازدهار الاقتصادي وتحرر الحكومة من الخطر الكردي وقد اسهبت البرقية في توضيح الامر لكن فيما يخص القضية الكردية اجابت الوزارة بان العلاقة بين الحكومة والكرد تتسم بعدم الثقة وذلك لعدم التزام الحكومة ببنود اتفاق آذار 1970 الرامي باعطاء الكرد مزيدا من الصلاحيات في ادارة الدولة بالرغم من وجود وزراء كرد في الحكومة العراقية [49]، واوضحت السفارة الاميركية في بيروت اراءها حول التقرير الصحفي الذي نشر في جريدة النهار البيروتية بالعدد 10233 وتعقيبا حول ردود فعل السفارة الاميركية في طهران حول تقرير ادوارد صعب الصحفي اللبناني لتقييم وضع الكرد بانهم مستاءون من الحكومة العراقية لعدم تنفيذ بنود الاتفاقات مع الحكومة وان اجتماعا كان مع مرتضى الحديثي اعرب فيه عن تنازل الحكومة عن بعض الاشياء للكرد مما جعل القتال متوقفا في الفترة الاخيرة ومن بينها انشاء الطرق والمساكن مع وجود مشاكل حول شكل الحكم الذاتي الذي طالب به الكرد وقد سيطرت الحكومة على مناطق لم تكن تسيطر عليها مسبقا ، وان الحكومة تسيطر على الجيش بشكل

كامل مع ابعاد الكثير من ضباط الجيش الغير موالين لها مما قلل من قدرات الجيش القتالية مع التاكيد حول اغتيال البارازاني الذي من شأنه انهاء المسألة الكردية الذي بدوره طلب من الملك حسين بن طلال[50] ملك الاردن بالضغط على شاه ايران لتقديم دعم اكبر اذا ما تجدد القتال مع الحكومة العراقية وان الروس ضغطوا على البارازاني من اجل السير قدما في تنفيذ اتفاق آذار 1970 وبشكل كبير[51]. يتبين ان القضية الكردية قد قطعت شوطا كبيرا نحو حلها واعطاء الحقوق القومية لهم وفق اطار دستوري مكتوب واتفاقات واضحة الا ان عدم الثقة بكل طرف تجاه الاخر كان حاضرا مما فسح المجال للقوى العظمى بالتدخل المباشر من اجل وضع بصمة واضحة في القضية .

المبحث الثاني / التدخل السوفيتي والاميركي المباشر في القضية الكردية عام 1972 .

ارسل جون اتش والر من وكالة المخابرات الاميركية الى مساعد وزير الخارجية الاميركي سسكو برقية في 9آذار 1972 بين فيها الضغط السوفيتي على البارازاني الذي طلب الدعم من اميركا لمواجهة الضغط عليه للدخول بحكومة موحدة مع البعث والحزب الشيوعي ، كما ان مسؤول السافاك الايراني اتصل في 6آذار 1972 استفهم عن امكانية دعم اميركي للبارازاني موضحا ان النفوذ الروسي زاد في الخليج العربي[52]، وفي السياق نفسه افادت برقية من موظفي مجلس الامن القومي في 27آذار 1972 الى الكسندرهيغ[53](Alexander Haig) مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي الاميركي حول دعم الكرد بوجوب تدخل اميركي لان البارازاني اراد اشراك الاميركان بشكل جيد واورد التقرير بان صدام التكريتي عندما ذهب لموسكو في شباط 1972 ابلغهم بتواصل الحكومة من اجل ابرام اتفاق مع الكرد ثم وصل وفد سوفيتي مؤلف من اربعة اشخاص في 28 شباط 1972 الى مقر البارازاني لحثه على توقيع الميثاق الوطني وكان الاربعة هم رومانيتسيف من القسم الدولي للحزب الشيوعي السوفيتي وفيودوروف الموظف في السفارة السوفيتية في بغداد وخاجييف وازاروف السكرتير الاول في السفارة الروسية في بغداد وقدموا للبارازاني عدة توصيات وهي كالاتي :

1- انضمام الكرد للميثاق الوطني ومعهم الحزب الشيوعي
2- تمركز بعثة سوفيتية في مقر البارازاني لحمايته
3- دعوة البارازاني لزيارة موسكو
4- اعطاء وعود بدعم البارازاني في حالة قبوله المشروع

واوضح التقرير بان التحرك العراقي السوفيتي لانهاء المشاكل مع الكرد سيتيح للعراق دورا مهما وبارزا في الخليج العربي [54]. يتبين ان السوفيت كان لهم الثقل الاكبر في التوصل لاتفاق بين الحكومة العراقية والكرد ورعايتهم للاتفاق مع ضمانات سوفيتية لانهاء الاقتتلال وحماية القادة الكرد وتنفيذ بنود الاتفاقات السابقة من اجل حل القضية الكردية من جانب وضمان الامن الداخلي لاقامة مشاريع سوفيتية في العراق مع تفرغ العراق لمشاريع التمية واخذ دور واسع في المنطقة .

جاء في مذكرة موجهة من قبل ريتشارد هيلمز (Richard Helms)[55] مدير المخابرات المركزية الى كيسنجر[56] (Henry Alfred Kissinger) مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي الاميركي في 29آذار 1972 بان البارازاني ارسل مبعوثا الى الملك الحسين بن طلال في آذار 1972 لطلب المساعدة لمواجهة العلاقات السوفيتية مع الحكومة العراقية والتي ازدادت بشكل كبير وطلب استمرار المناقشات السياسية وتقديم مساعدة مالية له وتوفير محطة راديو كهربائية ومنح دراسية للاكراد في الغرب للطلاب الكرد موضحا ان الكرد في مأزق وهم امام خيارين اما ان يوافقوا على الاتفاق مع الحكومة وحينئذ لا يستطيعون الانسحاب منه واما الرفض ويستعدوا للقتال وانهم لا يثقون بايران بشكل كبير لعدم ايصال السلاح اليهم بشكل جيد ، وقدم البارازاني مقترحا بتشكيل حكومة في شمال العراق مؤلفة من الاكراد والمعارضين العرب لغرض الاطاحة بنظام البعث ثم ايجاد علاقات طيبة مع ايران لكن الايرانيون يريدون ابقاء حكومة العراق ضعيفة وليس الانقضاض عليها[57] ، ونقل هيلمز تحفضات الاكراد في وثيقة اخرى في 31آذار 1972 نقلها الى كيسنجر بان الكرد لديهم تحفضات على الاتفاق مع الحكومة والحزب الشيوعي العراقي وان بريجينيف او كويسيجين سيزور احدهما بغداد في نيسان1972 وقد تعهد السوفيت بتقديم دعم عسكري من طائرات ميغ23 ومضادات جوية لحماية المنشئات النفطية والغام بحرية وزوارق ودبابات اضافة الى ان السوفيت سيوقعون اتفاقية مع العراق على غرار اتفاقية ايار 1971 مع مصر ، وقد اوضح التقرير الاميركي ان وفدا سوفيتيا زار الكرد اواخر شباط1972 فضغط عليهم ونصحهم بتقليل علاقتهم بايران وارسال ضابط اتصال سوفيتي لحماية البارازاني ومن ثم ارسال وفد كردي لبغداد وهم كل من محمد محمود عبد الرحمن والمعروف بسامي ووزير الدولة صالح اليوسفي ونوري شاويس ودارا توفيق وهو شيوعي ووزير البلديات احسان شيرزاد ووزير الزراعة نافذ جلال وقد كلفت اللجنة الكردية بوضع شروط صعبة على الحكومة من اجل تاخير المفاوضات وقد شملت الشروط كالاتي:-

1- المطالبة بالحكم الذاتي الفوري

2- تسليم كركوك للكرد

3- المطالبة بنسبة 20% من واردات العراق وبما يتناسب مع عدد السكان الكرد في العراق

ويعلم الكرد ان حكومة البعث لن ترضى بمثل تلك المطالبات بشكل كامل مع الاخذ بنظر الاعتبار بانهم سيحاولون اغتيال البارازاني وضم بعض القبائل الكردية الى جانب الحكومة وبدون المساعدات الايرانية لن يستطيع الكرد استمرار القتال[58] . يتبين ان الكرد قد وضعوا شروطا تعجيزية وليست شروطا تفاوضية امام الحكومة العراقية لانهم لا يثقون بالحكومة من جانب ويتاملون دورا وضغطا اقليما وعالميا اكبر في سبيل تنفيذ بنود التفاهمات والاتفاقيات السابقة مع الحكومة العراقية .

التقى زيد عثمان مبعوث البارازاني الى واشنطن بتوماس جي سكوتس المحامي المسؤول عن الشؤون العراقية بوزارة الخارجية الاميركية في 3 نيسان1972 وفي اجتماعهما اكد زيد عثمان بان صدام التكريتي

اثناء زيارته لموسكو قد زاد من علاقته بالسوفيت واتفق مع السوفيت لزيادة الضغط على الكرد لتوقيع اتفاق تسوية بينهما بينما لا يريد الكرد التوقيع لانه سيحل الحزب الكردي المناهض للحكومة ، وناشد البارازاني اميركا لتقديم المساعدة له ماليا وعسكريا لاجل تشكيل حكومة من الكرد والعرب في شمال العراق وتقديم المساعدات عن طريق الاردن حتى وان كانت بشكل غير مباشر، واوضح اندرو كيلفور من مكتب شؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا الى سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركي بانه يعتقد بان البارازاني سيلاقي صعوبة كبيرة في حالة قبوله بالاتفاق واذا ما تلقى دعمنا سيثير حفيظة العديد من الدول العربية وكذلك اكراد تركيا وايران وان انشاء دولة كردية مستقلة سيزيد من مشاكل المنطقة[59].

ارسل ثيودور ل. اليوت السكرتير التنفيذي لوزارة الخارجية الاميركية في 13نيسان1972تحليلا اوليا للمعاهدة السوفيتية مع العراق الى كيسنجر بصفته مساعد الرئيس للامن القومي بان العراق وقع في 9نيسان 1972 مع السوفيت معاهدة صداقة وتعاون لمدة 15 سنة مفادها ان يكون التعاون بينهما في شتى المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية ووقعها كوسيجين نيابة عن رئيس الوزراء السوفيتي ، اذ زار كوسيجين بغداد في6نيسان 1972 وتفاوض مع الحكومة العراقية لاستخدام ميناء ام قصر ودعم العراق اقتصاديا وعسكريا[60] ، لكنها وردت باقل التزاما من المعاهدة السوفيتية مع مصر في ايار 1971 ويعتقد السوفيت انها ليست موجهة ضد ايران لانها تحظى بعلاقات متوازنة مع الطرفين[61] ، كما بين لوبينو المستشار الفرنسي في السفارة الاميركية في فرنسا لديفيز نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي في مستهل تقييمه للاتفاقية السوفيتية مع العراق بان الطرفين عازمين على تنفيذها مع ملاحظة ان المشكلة الكردية تضعف الصف الداخلي وترهق الجيش العراقي وتعهدت الحكومة العراقية بعدم التعرض للبارازاني اضافة الى ملاحظة ان الحزب الشيوعي العراقي بات اقوى مما مضى[62]. يتضح ان المراسلات الاميركية مستمرة ومهتمة جدا بالوضع العراقي ومعرفة ما قدمه السوفيت للعراق من اجل اتخاذ قرارات مستقبلية من شأنها عدم الانصياع العراقي وذهابه بعيدا في التبعية السياسية للاتحاد السوفيتي .

اعدت وزارة الخارجية الاميركية ورقة احاطة عن العراق الى الرئيس الاميركي نكسون فقدمت التقرير الذي ابتدأ بخلاصة عن تاريخ القضية الكردية وبشكل مختصر ومنذ العهد الملكي في العراق وصولا الى ساعة اعداد الورقة في 18أيار1972 فأكد التقرير بان العراق ليس متجانسا قوميا وعرقيا والحركة الكردية فيه خير مثال على ذلك وتزداد الانقسامات الداخلية والتهديدات الخارجية دائما مما اوجد انظمة عسكرية ديكتاتورية ذات نزعات قومية ، واتخذ النظام البعثي خطوات براغماتية داخلية مع الكرد والحزب الشيوعي مع التقارب المستمر مع الاتحاد السوفيتي لكن توجد مشاكل على طول الحدود مع ايران التي تدعم بدورها كرد العراق ومساندتها لمحاولات انقلابية على النظام في العراق لاجل ابقاء العراق ضعيفا وعدم اعطاءه دورا مهما في الخليج العربي ، وتم الاتفاق بين اميركا وشاه ايران على مواصلة دعم الكرد لان العراق بصيغته الحالية هو معاد لاسرائيل وان الشاه حليف لاميركا ومتفهم للوضع الاقليمي[63] ، كما ان الكرد لا يثقون

بالنظام البعثي بالرغم من مشاركتهم في الحكومة لانهم يريدون الحكم الذاتي لمناطقهم ، فتوصلت الورقة المعدة للرئيس الاميركي الى ان العراق غير مستقر وان العلاقات مع السوفيت بدأت تتضح بقوة مما سيعطيهم دورا اكبر في الخليج العربي مستقبلا وبالرغم من ان العلاقات الدبلوماسية مع العراق منقطعة الا ان الامدادات النفطية لاميركا ما زالت مستمرة[64].

أعدت دراسة بحثية من قبل مكتب الاستخبارات والبحوث في واشنطن في 31ايار 1972 تضمنت سعي الكرد بالحصول على دعم خارجي على خلفية الخلافات الكردية مع الحكومة العراقية ومكانة تلك الخلافات في العلاقات الايرانية مع العراق والدول العربية مع احتمال اندلاع القتال مجددا ، وبعد ان اورد التقرير حالة الكرد ومشاكلهم وبيان سيرة مصطفى البرزاني كزعيم كردي الذي توصل لاتفاقية آذار 1970 والتي تضمنت عدة مشاكل ومنها:-

1- محاولة ترسيم حدود المناطق الكردية بما فيها كركوك .
2- مطالبة الكرد بمنصب نائب الرئيس في الحكومة المركزية المتمثلة بمجلس قيادة الثورة صاحب القرار في العراق .
3- اجراء تعداد سكاني يمثل الكرد تمثيلا حقيقيا في اي هيئة تشريعية مستقبلية .
4- السيطرة الكردية على القوات الامنية في المناطق الكردية مع ضمان عدم انضمام العراق لاي دولة عربية اخرى .

واوضح التقرير بان العلاقات متوترة بين العراق وايران مما جعل العراق يدعم العرب في الاحواز وطالب كرد العراق بدعم كرد ايران لكنهم رفضوا ذلك مع عدم انخراط الكرد بعيدا في علاقتهم مع الشيوعيين لانهم يرون خسارة كبيرة لهم في تطوير تلك العلاقات مع ظهور حالة من الارهاق للشعب الكردي بسبب القتال المستمر مع الحكومة العراقية وفي حالة تجدد القتال فان البارازاني واتباعه سيمرون باسوء الاحوال من نتائج القتال بينهم وبين الحكومة التي بدورها ترى ان البارازاني هو امل الكرد وان اغتياله سيؤدي في النهاية الى انهاء المشكلة الكردية في العراق وربما قد تمارس زمرة كردية اخرى موالية للبعثيين وبدعم سوفيتي سيطرتها على كردستان العراق مع ملاحظة ان الكرد لا يريدون الاستقلال بل الحكم الذاتي[65]، وقد قررت الحكومة الاميركية دعم ايران لمواجهة السوفيت وعن طريق الكرد اذ كانت اميركا تتجنب دعم الكرد لان ذلك يسبب ضررا لحلفاءها الاتراك والايرانيين على حد سواء[66] . يتبين من التقارير السابقة هو الاحاطة الاميركية بالاوضاع الداخلية للعراق وتقييمها بما يتناسب مع قراراتها ومصالحها وكيفية دعم الاكراد بالشكل المطلوب .

اوصى شاه ايران بلقاء ممثلين عن الكرد والاستماع اليهم اليهم بشكل مباشر في اميركا واعرب عن استعداده لتقديم الدعم المالي والعسكري لهم اذا ما تجدد القتال في شمال العراق بغية اضعاف العراق وعدم دخول الكرد في الحكومة العراقية لتزايد الضغط على الكرد من قبل الشيوعيين والسوفيت ومع علم ايران بعدم

التدخل المباشر في الشان العراقي الا انه رحب بلقاء ممثلين الكرد في اميركا برعاية اكراد في اميركا[67] ، وقد افادت معلومات اساسية عن الشخصين الممثلين للكرد في برقية جون اتش والر رئيس قسم الشرق الادنى الى هيلمز في 12حزيران1972 وموضحا الوضع الكردي بانه بدون الدعم الاميركي للكرد سيجبرهم للدخول بحكومة ائتلافية بضغط من السوفيت مع ان شاه ايران يشعر بالقلق من زيادة نفوذ السوفيت في العراق والخليج العربي وان اي دعم من اميركا وبريطانيا للكرد سيخلق توازنا مع نفوذ السوفيت ، اذ كان للتدخل السوفيتي والعلاقات القوية مع العراق الثوري خطرا على الانظمة في السعودية والاردن وان الدعم الاميركي لايران سيخلق توازنا اقليميا[68] ، مع وجوب الدعم المالي الاميركي الواقعي للكرد مستقبلا لقلة الدعم العراقي للاكراد حاليا وذلك لان قوات البارازاني المتمثلة بخمسة الاف مقاتل تحتاج الى 7200000دولار سنويا كرواتب مع العلم باقتراح البارازاني لزيادة عدد مقاتليه الى خمسين الف وان يحتاج الى 24 مليون دولار سنويا مع ان دعم المعدات العسكرية تكون خارج تلك الحسابات[69] ، وهناك اعتبارات مهمة بان الكرد يسعون للحصول على مليون ونصف دولار شهريا وتسعى ايران بعدم دفعه بشكل مباشر من اميركا وبالعكس من الاكراد الذين يفضلون دعما اميركيا مباشرا الان ان ذلك الدعم سوف لن يبقى سرا الامر الذي ينذر بحرب عصابات طويلة الامد في الشرق الاوسط وان الغرض من مساعدة الاكراد في نظر الاميركان هو الحفاظ على قدر من الاستقلال للكرد ومنع السوفيت من مساعدة الحكومة العراقية من اجل توطيد الحومة المركزية[70] .يتبين ان الشاه الايراني متوغل في دعمه للكرد ضد الحكومة العراقية من اجل اشغال العراق بمشاكله الداخلية .

التقى ممثلين عن البارازاني في 30حزيران1972 مع ريتشارد كينيدي ضابط وكالة المخابرات المركزية والعقيد هيلمز بترتيب من شاه ايران وبعد نقل المبعوثين تحيات البارازاني للمسؤولين الاميركان واستعراض تاريخي للقضية الكردية وجغرافيا كردستان ونضال الكرد من اجل الحكم الذاتي وبقاء المنطقة عائقا امام السيطرة السوفيتية على العراق موضحين ضغط السوفيت عليهم وزيارة المسؤولين السوفيت لكردستان وان عدم دعم الكرد خارجيا سيظطرهم للدخول باتفاق مع الحكومة العراقية ولذلك طالب الوفد بزيادة تقديم الدعم المالي والعسكري للكرد مما يجعل الكرد عائقا امام النفوذ السوفيتي موضحين ان موارد العراق النفطية تتمركز شمال العراق مما يجعلها ورقة اقتصادية مهمة بيد الكرد كما طالبوا بالاعتراف بالحكم الذاتي للكرد واستمرار الاتصالات بين الكرد والمسؤولين الاميركان وان تقديم المالي والعسكري الجيد للكرد سيسقط حكومة البعث بالاضافة الى الدعم الاستخباراتي الاميركي ، الا ان الاميركان بسبب اوضاعهم في فيتنام لا يستطيعون الانخراط بعملية عسكرية شمال العراق او التورط بها لذلك تعاملوا مع القضية بشكل سري[71] ، وقد وافق الاميركان على استمرار الاتصالات السرية وتقديم الدعم المالي والعسكري للكرد لكن عن طريق ايران وليس بشكل مباشر[72] . يبدو ان الموقف الاميركي بعدم دعم الكرد بشكل مباشر هو في مصلحة اميركا ورعاية لمصالحها في المنطقة .

اشارات تقارير وصلت من السفارة الاميركية في بيروت الى وزارة الخارجية الاميركية في 13تموز 1972 بحدوث صدامات عسكرية في العشر الايام الاخيرة بين الكرد والحكومة العراقية في كركوك والموصل والسليمانية وان البارازاني هو من اشعل تلك الصدامات وهي الاقوى منذ اتفاق آذار 1970 اذ اوردت الصحافة العراقية وجود اطلاق نار من قبائل ايزيدية كردية متمردة بزعامة تحسين بك في قضاء سنجار في الموصل والتي تعد من المناطق المتنازع عليها مع الحكومة ، وقد شعرت القبائل الايزيدية بالقلق ازاء سيطرة شركة نفط العراق على المنطقة بعد ان اعتادوا على تلقي الاموال من الشركات النفطية سابقا واسفرت المعارك عن مقتل ما بين 30–50 قتيلا من الطرفين وان البارازاني انظم الى جانب الايزيديين في القتال فارسل البكر مبعوثين لوقف القتال فرفض البارازاني واوضح انها بداية لانتفاضة اكبر ضد الحكومة ، وجاءت المعارك اثر اغتيال غانم العلي قائممقام سنجار والذي خطط الكرد لاغتياله منذ فترة سابقة للاحداث كما اغتيل جلال الحويزي رفيق البارازاني السابق من قبل الكرد لانه عاش حياة مترفة في بغداد واعتبره الكرد مواليا للحكومة[73] . يتبين ان العشائر الايزيدية قد تضررت من عمليات استغلال النفط في المناطق التي يسكنونها لذلك واجهوا الحكومة بالقتال مع دعم وتحريض كردي مسبق ومنسق مع الايزيديين المتحالفين معهم .

تلقى كيسنجر من مساعده لشؤون الامن القومي الكسندرهيغ مذكرة بتاريخ 28تموز 1972 تضمنت مقترحات تخص المشكلة الكردية تتمثل اعطاء مساعدات للكرد بمبلغ ثلاثة ملايين دولار تقدمها اميركا لعام واحد وعن طريق ايران اضافة الى ذخائر بمبلغ 2مليون دولار ، وارفقت المذكرة عدة مرفقات منها رسالة هيلمز وتوصياته بتقديم المساعدة للكرد والتي اوصت بدعم المقاتلين الكرد البالغ عددهم 15000 مقاتل الذين يحتاجون ستين مليون دولار سنويا، وفي تقدير اخر انه يمتلك 20000 مقاتل كردي[74] ، بما يضمن هجوم واسع عسكري اذا ما زاد العدد الى 60 ألف مقاتل الامر الذ رفضه هيلمز بسبب ان الامر يفوق منطق السرية وقد اوصى هيلمز بمقترح توفير 3مليون دولار على ان تتحمل ايران جزءا من المبلغ لانها مستفيدة من الوضع ، اما بخصوص الذخائر فتزيد تكلفتها عن 2مليون دولار الا انه نصح بعدم التعهد بها مع تسليم الذخائر لايران ، وتفيد المذكرة ايضا بان هناك مشاكل بين العراق والدول العربية كالكويت والسعودية والامارات اضافة الى ايران وان اية مشاكل في الشمال ستثني العراق من الدخول في مشاكل اكبر مع جيرانه واوصى بحاجة الكرد للسلاح في حالة حدوث معارك جديدة مع وجود مشاكل وانقسامات داخال حزب البارازاني نفسه [75] ، وارادت ادارة نيكسون تغيير مسار القضية الكردية الوطني الى مسار اقليمي عن طريق تقديم الدعم المالي لها وب لك كانت القيادة الكردية ذات قصر نظر في مطالبها الوطنية المتمثلة بالدعم الخارجي[76] ، وقد اصدر الرئيس الاميركي تعليماته بشان مساعدة الكرد عبر مذكرة موجهة من كيسنجر الى كل من وكيل وزير الخارجية للشؤون السياسية ونائب وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان المشتركة ومدير المخابرات المركزية بالموافقة على دعم البارازاني بمبلغ ثلاثة ملايين دولار ولعام واحد

ويقدمها هيلمز عبر قنواته المتاحة مع الموافقة بتقديم ذخائر بمبلغ مليونا دولار تسلمها المخابرات المركزية[77] ، وجاءت موافقة الرئيس الاميركي من اجل اشغال الجيش العراقي بشكل مستمر ولمدة عام واحد على الاقل للحيلولة دون المشاركة في احرب مع الصهاينة اذا ماحدثت خلال سنة 1973[78] ، وازاء ذلك قام كيسنجر بتقديم تقرير الى الرئيس نيكسون باتمام تسليم الاموال والذخائر للبارازاني عن طريق ايران فتضمنت الشحنة الاولى جوا وبسرية عشرة اطنان من الذخائر مع خمسمائة بندقية هجومية من طراز كلاشنكوف وخمسمائة مدفع رشاش روسي ومائتا الف اطلاقة وبحلول نهاية شهر تشرين الاول 1972 تكون ايران قد تسلمت 222رطلا من الاسلحة والذخائر[79] ، الا ان ما تسلمه الاكراد من ايران لم يكن يمثل اكثر من عشر ما كان يحتاجه المقاتلين الكرد من التسليح والاموال[80] . يتبين ان الحكومة الاميركية لم تتخلى عن الكرد وتسليحهم بل دعمتهم بشكل عملي وفق تقارير السياسيين واصحاب الخبرة والشأن والمختصين الا ان الجانب الايراني هو من تحكم بكيفية ومدى نقل الاسلحة والاموال الى الجانب الكردي لديمومة قتاله مع الحكومة العراقية .

جاء في تقرير قسم المصالح الاميركية في العراق في 1كانون الاول 1972 عن تقييم لشهرين ونصف ماضيين بانه بعد هدنة لعامين ونصف بين الكرد والحكومة العراقية استغلال الكرد لصعوبات النظام وتحريضهم لمقاتلي الجيش العراقي للهروب من الخدمة العسكرية متهمين حكومة البعث بعد الجدية واحتكارهم للسلطة ولا يستطيع اي من الطرفين بالقيام بهجوم واسع على الآخر ولا توجد ثقة متبادلة ولذلك يتوقع التقرير بقاء حالة الجمود مع وقوع حوادث طفيفة وان حكومة الجبهة الداخلية بدون مشاركة الكرد لا فائدة منها[81] .

وضع تقريرا من قبل الاستخبارت الاميركية عن دور العراق في مشاكل الشرق الاوسط في 21كانون الاول1972 وتضمن التقرير عدة مسائل وهي كالاتي :-

1- يعد العراق مؤثرا بمشاكل الشرق الاوسط بحسب عوامل الجغرافيا والاقتصاد والايدلوجيا الا انه طغى عليه الوضع الداخلي المتمثل بالنزاع مع الكرد .
2- خصومة العراق مع ايران بشان شط العرب ومساندة ايران لكرد العراق مما جعل الدولتين في سباق للتسلح.
3- واجه النظام العراقي صعوبات بالتعامل مع الكرد مما اضطره لاتفاق آذار 1970.
4- لم تلتزم الحكومة بالاتفاق المسبق مع تصاعد حدة التوتر بين الطرفين وان الحكومة تريد سيطرة مركزية على المناطق الكردية والعمل على شق صف الكرد .
5- عدم ثقة البارازاني بحكومة البعث لتعرضه عدة محاولات لاغتياله ويامل بالحصول على مساعدة اميركا له .
6- عدم دخول الكرد للحكومة سيضعف من مساندة السوفيت للكرد سياسيا .
7- ان مقتل البارازاني سيظهر زعامة الطالباني وظهور مشاكل قبلية بين صفوف الكرد .

اما بخصوص ايران فان الشاه غير راض عن اتفاقية 1937 مع العراق التي اعطت شط العرب للعراق مما احدث مشاكل حول شط العرب ووجود خطوات عسكرية من قبل ايران لفرض واقع جديد ودعم مستمر من ايران لكرد العراق وبالمقابل دعم العراق محاولة انقلابية في ايران في كانون الثاني 1970 مما اعن بمشاكل في المنطقة[82] . يتبين من التقرير اعلاه ان العراق منهمك بالمشاكل الداخلية المتمثلة بالكرد والمشاكل الخارجية المتمثلة بايران ومع ذلك فهو قد عمل على اخذ دور اوسع في المنطقة بدعم سوفيتي واضح .

الخاتمة :

يتبين من المسار التاريخي لاحداث القضية الكردية في العراق وما تقدم من شرحه وتوضيحه عدة امور يمكن ايجازها بما يلي :-

1- مرت القضية الكردية خلال مدة الدراسة بمنعطفات كثيرة وتقلبات اقليمية وداخلية متمثلة بوصول حزب البعث الى السلطة ومحاولات الانقلاب الفاشلة عليه .

2- الدعم الايراني الواضح للاكراد بهدف الضغط عليه وعدم اخذ دور اقليمي في الخليج العربي وضمان عد استقراره .

3- الدعم المعاكس من قبل الحكومة العراقية للمعارضة الايرانية للضغط عليها ولنفس الاهداف الايرانية .

4- التحول في الموقف الاميركي الداعم للقضية الكردية من الشكل الغير مباشر الى التدخل المباشر.

5- الاهتمام والرعاية السوفيتية للعراق وفق اتفاقات هدفت الى ربطه بالسياسة السوفيتية .

6- لم تحل القضية الكردية خلال مدة الدراسة بشكل كامل بل بقيت حبرا على ورق وعدم تنفيذ اغلب بنود الاتفاقات بين الحكومة العراقية والكرد .

7- الاهتمام الاميركي بالقضية الكردية وتواصل المسؤولون الاميركيون فيما بينهم وبين الكرد للتوصل الى قرارات من شأنها تثبيت المصالح الاميركية في المنطقة .

8- التعاون الكردي الصهيوني كان واضحا ومنسقا التقت به المصالح الكردية مع الصهاينة للحيلولة دون قيام العراق بواجباته تجاه فلسطين .

الهوامش :

[1] وليم روجرز: ولد في 1914/6/23 في نورفولك من ولاية نيويورك في اميركا ودرس في كلية كورنيل للحقوق وعمل في المحاماة عام 1927ثم عمل في البحرية الاميركية عام 1942 ثم اصبح وزيرا للخارجية في عهد الرئيس الاميركي نيكسون بين عامي 1969-1973 ، عرف بنشاطه السياسي وله مبادرة عرفت باسمه مبادرة روجرز عام 1970 لاحلال السلام في الشرق الاوسط بين الصهاينة والعرب وتوفي عام 2001 . للمزيد ينظر :الاء عادل جبر ، وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية 1969-1973م ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2019.

[2] جلال الطالباني: ولد جلال حسام الدين نور الله نوري الطالباني في 1933/11/12 في قرية كلكان السليمانية ، اكمل الثانوية في كركوك عام 1952ثم الحقوق في بغداد لكنه تركها مضطرا عام 1953 ثم اكملها عام 1959 ثم التحق في الجيش للخدمة العسكرية ، عمل محررا لجريدتي خابات وكردستان و كان عضوا في الحزب الديمقراطي الكردي منذ عام 1947 وشارك في القتال ضد عبد الكريم قاسم عام 1961 وعلى جبهة كركوك واسس الاتحاد الوطني الكردستاني عام 1975 ، سيطر على كردستان العراق هو ومسعود البارازاني على اثر انسحاب القوات العراقية من شمال العراق، اصبح رئيسا للعراق من عام 2005 حتى عام 2014 وله العديد من المؤلفات المطبوعة حول القضية الكردية وتوفي 2017/10/3 . للمزيد ينظر : صلاح رشيد ، حوار العمر مذكرات الرئيس جلال طالباني ، ترجمة : شيرزاد شيخاني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2018 .

[3] مصطفى البارازاني: ولد مصطفى محمد عبد السلام عبد الله البارازاني في ناحية بارازان في 1903/3/14 ، شارك في عدة ثورات ضد الحكم الملكي في العراق ، هرب من منفاه في السليمانية عام 1942 الى ايران وشارك بإقامة جمهورية كردية فيها بدعم سوفيتي عام 1945 وسميت جمهورية مهاباد التي انتهت بعد اقل من عام على انشاءها ثم توجه مع 500 مقاتل من اتباعهالى الاتحاد السوفيتي ، عاد الى العراق بعد ثورة 14 تموز 1958 داعما للنظام الجمهوري وعبد الكريم قاسم الا انه دخل بمعارك معه عام 1961 ثم قاد العديد من الثورات ضد انظمة الحكم العراقية جميعها ، استطاع من ابرام اتفاقية آذار1970 مع الحومة العراقية لكنها انهارت فغادر العراق وتوجه الى اميركا عام 1975 وتوفي في اميركا في 1979/3/1 . للمزيد ينظر : عبد الفتاح علي البوتاني ، ملا مصطفى البارزاني قائد الثورة الكردية وملهمها ، مركز الابحاث العلمية والدراسات الكردية ، جامعة دهوك ، 2012 .

[4]Dana A. Schmidt, "Iraqi Army Renews Its Offensive Against Kurds," New York Times , Oct. 12, 1969, p. 32.

[5] جلال طالباني ، كردستان والحركة القومية الكردية ، دار الطليعة ، بيروت ، 1971 ، ص 384 .

[6] New York Times , Jan. 26, 1970, p. 8.

.

[7] F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Documents on Iran and Iraq,1969-1972, Edward C. Keefer ,(Washington:United States Government Printing Office , 2006) , doc251.

[8] ريتشارد نكسون :وهو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الاميركية وولد في 1913/1/9 في كاليفورنيا الجنوبية وتخرج من كلية ويتير للاداب وحصل على الدكتوراه في القانون عام 1937 ، وانتخب عام 1946 في مجلس النواب وفي عام 1950 انتخب في مجلس الشيوخ ، تراس اميركا بين عامي 1969-1974 وشهدت ولايته تحولات عالمية كبيرة منها حرب تشرين 1973 بين العرب والصهاينة وفي عام 1971وساند انضمام الصين للامم المتحدة ووقع اتفاقيات مع الاتحاد السوفيتي بعدم اعتداء نووي وقدم استقالته في عام 1974 على اثر فضيحة ووترغيت التي اتهم فيها بالتجسس ضد خصومه المنافسين وتوفي في 22 نيسان 1994 للمزيد ينظر : عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي ، فضيحة ووترغيت واثرها في السياسة الداخلية الامريكية 1972-1974 ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2017 .

[9] F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc258.

[10] ادريس بارزاني : وهو ابن الملا مصطفى بارزاني ولد في بارزان عام 1944 تلقى تعليمه الديني فيها وانظم الى ابيه في نضاله في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني واشترك في اغلب المعارك ضد الحكومة العراقية وكان ابوه يعتمد عليه في تمثيله في العديد من المفاوضات مع الحكومة العراقية وخاصة عام 1972ومثل الحزب في اللقاءات مع الاميركان واصبح زعيما للحزب منذ العام 1978 على اثر وفاة والده وبقي في الزعامة ويقاتل ضد الحكومة العراقية حتى وفاته عام 1987 للمزيد ينظر: سامي شورش ، كردستان والاكراد الحركة القومية والزعامة السياسية (ادريس بارزاني انموذجا) ،آراس للنشر ، اربيل ،2001.

[11] F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc259.

[12] سعد صالح جبر: ولد في بغداد واكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية ثم درس في الجامعة الاميركية في بيروت ثم الماجستير في العلوم السياسية من جامعة الينوي في اميركا عام 1947 ، سافر خارج العراق الى مصر عام 1958 ثم عاد عام 1963 وامتهن التجارة حتى عام 1968 ، اسس حزب الامة عام 1982 وحله بداية التسعينات ، عاد للعراق بعد الاحتلال الاميركي عام 2003 وشارك في انتخابات الجمعية الوطنية الانتقالية عن حزب الامة لكنه لم يتمكن من الفوز ، توفي عام 2015 ، حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، العارف للمطبوعات ، ط2، بيروت ، 2013.

[13] محسن الحكيم: وهو مرجع ديني ولد في 1889/5/31 في مدينة النجف ويرجع اصوله الى جبل عامل في لبنان ولقب عائلته بالحكيم لان احد اجداده كان طبيبا ودرس على يد كبار العلماء مثل محمد كاظم اليزدي وتسلم المرجعية العامة للشيعة المسلمين بعد وفاة حسين البروجردي ، له المواقف الوطنية في التصدي للاحتلال البريطاني واراؤه السياسية في سبيل توحيد صف المسلمين في كل وقت ومحاربة الشيوعية في العراق ، وله العديد من المؤلفات الدينية وتوفي في 1970/6/2 ، للمزيد ينظر : وسن سعيد الكرعاوي ، السيد محسن الحكيم دراسة في دوره السياسي والفكري في العراق 1946-1970 م ، ط1 ، مؤسسة الرأياق للدراسات والأبحاث العراقية ، بغداد ، 2009 .

[14] F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc260.

[15] تيمور بختيار: ولد تيمور بختيار فتح علي في ايران عام 1914 وهو من قبيلة البختيارية في اصفهان التي اكمل فيها دراسته الثانوية ثم درس في لبنان الفرنسية وتعلم العربية وتخرج من الكلية العسكرية في فرنسا وعاد لايران عام 1935 ، اصبح القائد العسكري لطهران بعد الاطاحة بحكومة مصدق عام 1953 ، ثم تراس جهاز السافاك الايراني 1957-1961 ثم طرده شاه ايران من بلده عام 1962 متوجها الى روما ثم الى جنيف ثم خطط لعدة محاولات فاشلة لاغتيال الشاه ثم اتخذ من العراق قاعدة له للمعارضة والتي اسسها باسم جبهة التحرر الوطنية الايرانية ن اغتيل على يد عميلان من السافاك في محافظة ديالى اثناء خروجه للصيد في 1970/8/11 . للمزيد ينظر : نعيم جاسم محمد، تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران 1914-1970 ، بحث منشور ، مجلة اوروك ، كلية التربية – جامعة المثنى ، مج8 ، ع2، 2015.

[16] محمد رضا بهلوي: ولد في ايران في 1919/10/26 واكمل دراسته الابتدائية في المدرسة الداخلية السويسرية ثم اكمل الكلية الحربية في ايران عام 1935 ، خلف والده في الحكم بعد الاطاحة به من قبل البريطانيين والاتحاد السوفيتي للحيلولة دون تعاونه مع الالمان في الحرب العالمية الثانية عام 1941 ، امم النفط الايراني في حكومة محمد مصدق عام 1953 واطلق الثورة البيضاء عام 1963 وهي سلسلة اجراءات اصلاحية للحكم ، اطيح به في اعقاب الثورة الاسلامية عام 1979 وهاجر الى المنفى وتوفي في القاهرة عام 1980 . للمزيد ينظر: ميثم هاشم حسين ، اوضاع اقليم بلوشستان في عهد محمد رضا شاه (1941-1979) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، 2019.

(17) محمد داخل كريم السعدي ، ايران ودول الخليج العربي 1968-1987 دراسة في العلاقات السياسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2006، ص 35.

(18) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc261.

(19) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc262.

(20) عبد الرزاق النايف: ولد عبد الرزاق سعيد في الانبار في العراق عام 1934 وتخرج من الكلية العسكرية العراقية عام 1953، درس الاستخبارات في بريطانيا وعاد عام 1964 ، اصبح اول رئيس وزراء للعراق بعد انقلاب 17تموز1968 واطيح به في 30تموز من نفس العام ، تعرض لعدة محاولات للاغتيال آخرها في 9حزيران1978 في لندن وتوفي في اليوم التالي متاثرا بجراحه للمزيد ينظر :علياء صبار خلف ، عبد الرزاق النايف ودوره السياسي والعسكري في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الانبار ، 2018 .

(21) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc263.

(22) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc264.

(23) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc265.

(24) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc266.

(25) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc267.

(26) Jim Hoagland, "The Kurds Gird for Another War," Washington Post , June 24, 1973, Sec. C, p. 1

(27) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc268.

(28) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc269.

(29) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc270.

(30) جمال عبد الناصر: ولد جمال عبد الناصر حسين في مدينة الاسكندرية بمصر في 1918/1/15 ودخل الكلية الحربية وتخرج منها ضابطا عام 1938 وشارك في حرب عام 1948 ضد الصهاينة ثم اصبح وزيرا للداخلية عام 1953 ثم رئيسا لمصر عام 1956 وواجه العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 ودخل حرب حزيران 1967 ضد الصهاينة الذين احتلوا جزيرة سيناء ، ويعد زعيما عربيا مهما وذا شعبية واسعة ، وقاد حرب الاستنزاف ضدهم حتى وفاته في ايلول عام 1970 . للمزيد ينظر : حنان طلال جاسم السارة ، سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق 1956-1970 ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى ــ كلية التربية ،2006 .

(31) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc272.

(32) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc274.

(33) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc271.

(34) سعد الدين ابراهيم ، كيسنجر وصراع الشرق الاوسط ، بيروت ، 1975 ، ص 42.

(35) اتفاق 11آذار 1970 : وهو البيان الذي اصدره الرئيس العراقي احمد حسن البكر بعد الاتفاق مع الكرد بزعامة مصطفى البرزاني لانهاء القتال بين الكرد والحكومة العراقية في 1970/3/11 وتضمن خمسة عشر نقطة اوضح فيها الحقوق القومية للكرد بعده قومية ثانية الى جانب القومية العربية اذ تضمن البيان اقامة منطقة الحكم الذاتي في المناطق ذات الاغلبية الكردية شمال العراق الى جانب العديد من الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية . للمزيد حول الاتفاقية وبنودها ينظر : منذر الموصلي ، القضية الكردية في العراق (البعث والاكراد) ، دار المشتاق ، دمشق ، 2000 ، ص ص 245- 266 .

(36) Dana A. Schmidt, "Iraq Recognizes Kurdish Autonomy," NewYork Times , March 12, 1970, p. 8.

(37) ابراهيم احمد: ولد ابراهيم احمد في السليمانية عام 1914 واكمل الابتدائية فيها ثم انتقل لبغداد واكمل بقية دراسته فيها وتخرج من كلية الحقوق عام 1940 ، اصبح مسؤول الحزب الديمقراطي الكردستاني في السليمانية واعتقل لمرات عديدة ، وشارك في احداث ايلول 1960 ضد الحكومة العراقية ، وهو صحفي وسياسي بارز ،وشارك في القتال الى جانب الحكومة عام 1963 ضد البرزاني بعد انشقاقه وتاسيسه لحزب الاتحاد الوطني الذي تركه لزعامة جلال الطالباني ، سافر الى لندنواشترك في المعارضة العراقية فيها وتوفي في لندن عام 2000 . للمزيد ينظر : امانج حسن احمد ، ابراهيم احمد 1914-2000 دوره في حركة التحرر والثقافة للامة الكردية ، رسالة ماجستير باللغة الكردية ،جامعة السليمانية ، 2009 .

(38) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc273.

(39) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc275.

(40) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc276.

(41) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc277.

(42) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc278.

(43) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc279.

(44) جوزيف سيسكو : ولد سيسكو في 1919/10/31 في الينوي باميركا وتخرج من الثانوية عام 1937 وبعد تخرجه من الجامعة عام 1941 عملا مدرسا ثم التحق بالجيش واتم خدمته عام 1945 ثم حصل على الماجستير ثم الدكتوراه عام 1950 متخصصا بالشؤون السوفيتية ثم عمل ضابطا في المخابرات المركزية ثم في وزارة الخارجية ، ثم عينه دين راسك مساعدا له لشؤون المنظمات الدولية عام 1965 ، توفي عام 2004 .للمزيد ينظر:موج فايز حمد ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ابرز قضايا المشرق العربي ، دراسة في دور جوزيف جون سيسكو أنموذجا- ١٩٦٧-١٩٧٦ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، 2021 .

(45) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc286.

(46) سعد البزاز ، الاكراد في المسألة العراقية ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 1997، ص 149.
(47) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc292.
(48) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc293.
(49) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc294.
(50) الحسين بن طلال : ولد الحسين بن طلال في الاردن في 1935/11/14 ودرس في الكلية العلمية الاسلامية فيها ثم في كلية ساندرهست العسكرية في لندن وتولى الحكم في 2أيار 1953 وفق الحكم الملكي الدستوري في الاردن وشارك في حروب 1967 و1973 ضد الصهاينة وواجه التنظيمات الفلسطينية في ايلول 1970 وتنازل عن حكم الضفة الغربية في فلسطين لصالح منظمة التحرير الفلسطينية عام 1974 ووقف مع العراق في الحرب العراقية الايرانية 1980-1988 وبقي في الحكم حتى وفاته عام 1999 . للمزيد ينظر : عمر احمد عبد الكريم ،الملك حسين بن طلال ودوره في الاردن 1967-1988 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، 2018 .
(51) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc297.
(52) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc299.
(53) الكسندر هيغ: ولد في بنسلفانيا عام 1924 وتخرج من الاكاديمية العسكرية عام 1947 وحصل على الماجستير في العلوم الدولية عام 1961 من جامعة جورج تاون وتعين كمساعد عسكري لكيسنجر في مجلس الامن القومي الاميركي ثم شغل منصب القائد العام لحلف شمال الاطلسي بين عامي 1974-1979 ثم اصبح وزيرا للخارجية 1981-1982وتوفي عام 2010 . Tom Lansford, Afghanistan at War: From the 18th-Century Durrani Dynasty to the 21st Century, ,ABC-CLIO, California, 2017, P.189.
(54) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc301.
(55) ريتشارد هيلمز : ولد في اميركا عام 1913 وعمل صحفيا ابان الحرب العالمية الثانية ثم في مكتب الخدمات الاستراتيجية الاميركي ثم انتقل للعمل في وكالة المخابرات المركزية الاميركي حتى اصبح رئيسا للوكالة بين عامي 1966-1973 ثم سفيرا لاميركا بين عامي 1973-1977 وتوفي عام 2002 . Mitchell K. Hall ,Historical Dictionary of the Nixon-Ford Era, Scarecrow Press.Inc, United State, 2008, P.103 .
(56) كيسنجر: ولد هينز الفريد كيسنجر في 27أيار1923 في المانيا وهاجر الى اميركا عام 1938 واكمل دراسته الثانوية في مانهاتن ثم اكمل دراسته الجامعية في قسم المحاسبة حتى التحق بالعسكرية عام 1943 ثم اكمل العلوم السياسية عام 1950 واصبح وزيرا للخارجية عام 1973 خلفا لروجرز ولعب دورا محوريا في السياسة الخارجية الاميركية ودورا مهما في مجلس الامن القومي الذي اداره بشكل فعال وتوفي عام 2023. للمزيد ينظر:سلام فاضل حسون ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين 1969-1977 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ،جامعة بغداد ، 2012 .
(57) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc302.
(58) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc303.
(59) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc304.
(60) "Kosygin Flies to Baghdad for State Visit," New YorkTimes , April 7, 1972, p. 2.
(61) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc305.
(62) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc306.
(63) Henry A. Kissinger, The White House Years , Boston: Little, Brown and Co., 1979, p. 143.
(64) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc308.
(65) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc310.
(66) ديفيد مكتول ، تاريخ الاكراد الحديث ، ترجمة: راج ال محمد ، دار الفارابي ن بيروت ، 2004، ص499.
(67) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc313.
(68) Tad Szulc, The Illusion of Peace, New York: The Viking Press, 1978, pp. 583-584.
(69) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc315.
(70) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc318.
(71) Jim Hoagland, "The Kurds Gird for Another War," Washington Post , June 24, 1973, Sec. C, p. 1.
(72) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc319.
(73) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc320.
(74) Jim Hoagland ,Op.Cit.,p.1.
(75) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc321.
(76) حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي 1918-2003 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2005 ، ص 363 .
(77) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc322.
(78) Henry A. Kissinger ,Op.Cit.,p.1265.
(79) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc325.

(80) Jim Hoagland ,Op.Cit.,p.1.

(81) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc328.

(82) F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Doc330.

المصادر/

اولا / المصادر الاجنبية .

1- F.R.U.S,1969-1976,Vol E-4,Documents on Iran and Iraq,1969-1972, Edward C. Keefer ,(Washington:United States Government Printing Office , 2006) , doc251, 258 ,259 , 260 , 261 ,262 , 263 , 264 , 265 , 266 , 267 , 268 , 269 , 270 , 271 , 272 , 273 , 274 , 275 , 276 , 277 , 278 , 279 , 286 , 292 , 293 , 294 , 297, 299, 301 . 302 , 303 , 304 , 305 , 306 , 308 , 310 , 313 , 315 , 318 , 319 , 320 ,321 , 322, 325 , 328 , 330 .
2- Dana A. Schmidt, "Iraqi Army Renews Its Offensive Against Kurds," New York Times , Oct. 12, 1969.
3- Dana A. Schmidt, "Iraq Recognizes Kurdish Autonomy," NewYork Times , March 12, 1970.
4- Henry A. Kissinger, The White House Years , Boston: Little, Brown and Co., 1979.
5- Jim Hoagland, "The Kurds Gird for Another War," Washington Post , June 24, 1973.
6- Kosygin Flies to Baghdad for State Visit, New YorkTimes , April 7, 1972.
7- Mitchell K. Hall ,Historical Dictionary of the Nixon-Ford Era, Scarecrow Press.Inc, United State, 2008.
8- Tad Szulc, The Illusion of Peace, New York: The Viking Press, 1978.
9- Tom Lansford, Afghanistan at War: From the 18th-Century Durrani Dynasty to the 21st Century, ,ABC-CLIO, California, 2017.

المصادر العربية والمعربة /

1- امانج حسن احمد ، ابراهيم احمد 1914-2000 دوره في حركة التحرر والثقافة للامة الكردية ، رسالة ماجستير باللغة الكردية ،جامعة السليمانية ، 2009 .
2- الاء عادل جبر ، وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية 1969-1973م ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ،2019.
3- جلال طالباني ، كردستان والحركة القومية الكردية ، دار الطليعة ، بيروت ، 1971 .
4- حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي 1918-2003 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2005.
5- حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، العارف للمطبوعات ، ط2، بيروت ، 2013.
6- حنان طلال جاسم السارة ، سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق 1956-1970 ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى ـــ كلية التربية ،2006 .
7- ديفيد مكتول ، تاريخ الاكراد الحديث ، ترجمة: راج ال محمد ، دار الفارابي ن بيروت ، 2004.
8- سامي شورش ، كردستان والاكراد الحركة القومية والزعامة السياسية (ادريس بارزاني انموذجا) ،آراس للنشر ، اربيل ،2001.
9- سعد البزاز ، الاكراد في المسألة العراقية ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 1997.
10- سعد الدين ابراهيم ، كيسنجر وصراع الشرق الاوسط ، بيروت ، 1975 .
11- سلام فاضل حسون ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الامريكي على الصين 1969-1977 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ،جامعة بغداد ، 2012 .
12- صلاح رشيد ، حوار العمر مذكرات الرئيس جلال طالباني ، ترجمة : شيرزاد شيخاني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2018 .
13- عبد الفتاح علي البوتاني ، ملا مصطفى البارزاني قائد الثورة الكردية وملهمها ، مركز الابحاث العلمية والدراسات الكردية ، جامعة دهوك ، 2012 .
14- علياء صبار خلف ، عبد الرزاق النايف ودوره السياسي والعسكري في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الانبار ، 2018 .
15- عمر احمد عبد الكريم ،الملك حسين بن طلال ودوره في الاردن 1967-1988 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، 2018 .
16- عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي ، فضيحة ووترغيت واثرها في السياسة الداخلية الامريكية 1972-1974 ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2017 .
17- محمد داخل كريم السعدي ، ايران ودول الخليج العربي 1968-1987 دراسة في العلاقات السياسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2006.
18- منذر الموصلي ، القضية الكردية في العراق (البعث والاكراد) ، دار المشتاق ، دمشق ، 2000 .
19- موج فايز حمد ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ابرز قضايا المشرق العربي ، دراسة في دور جوزيف جون سيسكو أنموذجا- ١٩٦٧-١٩٧٦ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، 2021 .

20- ميثم هاشم حسين ، اوضاع اقليم بلوشستان في عهد محمد رضا شاه (1941-1979) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، 2019.
21- نعيم جاسم محمد، تيمور بختيار حياته ودوره السياسي في ايران 1914-1970 ، بحث منشور ، مجلة اوروك ، كلية التربية – جامعة المثنى ، مج8 ، ع2، 2015.
22- وسن سعيد الكرعاوي ، السيد محسن الحكيم دراسة في دوره السياسي والفكري في العراق 1946-1970 م ، ط1 ، مؤسسة الرأياق للدراسات والأبحاث العراقية ، بغداد ، 2009 .